مختارات من الصحف العبرية

العدد 4163، 19-11-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

من القصف الإسرائيلي على غزة
(عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

جاك خوري: بين جبهتَي الجنوب والشمال تتطور جبهة ثالثة مثيرة للقلق الشديد في الضفة الغربية 2

كوبي مروم: إسرائيل دولة مختلفة وهذا ما يجب أن يفهمه حزب الله 4

عمير رابيورت: الشفاء والمخطوفون في مركز القضية، والحرب تصل إلى مرحلة خطِرة، هل خانيونس هي الهدف المقبل؟ 9

أخبار وتصريحات

تقرير: إسرائيل تنتظر "حماس" والمفاوضات بشأن إطلاق المخطوفين تتعرق 18

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

جاك خوري، محلل سياسي
"هآرتس"، 2023/11/19

بين جبهتَي الجنوب والشمال تتطور جبهة ثالثة مثيرة للقلق الشديد في الضفة الغربية

- الحرب التي تخوضها إسرائيل في غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، وتبادُل إطلاق النار على الحدود الشمالية، يحظيان بأكبر قدر من الاهتمام العام والرسمي. لكن بين الشمال والجنوب، تدور حرب أُخرى، صحيح أنها محدودة النطاق، لكنها تنطوي على إمكان اشتعال وتداعيات لا تقل خطراً: منذ بداية الحرب، قُتل في الضفة الغربية عشرات الأشخاص.
- وفق وزارة الصحة في رام الله، منذ بداية الحرب، قُتل 210 أشخاص، وجُرح أكثر من 2800، وسقط هذه الليلة قتيلان آخران في الضفة الغربية. في إسرائيل، يقولون إن العدد الأكبر من القتلى "من المطلوبين المتورطين بالإرهاب"، لكن المجتمع الفلسطيني لا يفرّق بينهم، ويعتبر كل حادثة قتل خطوة إضافية نحو التصعيد في شتى أنحاء الضفة. وحتى قبل الحرب، وقعت حوادث في شمال الضفة في نابلس وجنين، ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، لا توجد مدينة، أو مخيم لاجئين، لم يشهدا مواجهات واشتباكات.
- بالإضافة إلى ازدياد عدد القتلى والجرحى، نشهد ارتفاعاً دراماتيكياً في عدد المعتقلين، بما في ذلك القدس الشرقية التي وصل عدد المعتقلين فيها إلى 3000 معتقل. وتشير إدارة الأسرى الفلسطينيين إلى أن هذا العدد الكبير خلال فترة زمنية قصيرة، لم تشهد مثيلاً له منذ الانتفاضة الثانية. لقد وُجهت أوامر اعتقال إداري ضد أغلبية المعتقلين، من دون أن يكون هناك نية لتحويلهم إلى المحاكمة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- يجب أن نضيف إلى ذلك، الهجمات اليومية التي يقوم بها المستوطنون الذين يفرضون وقائع على الأرض، ويضايقون الفلسطينيين على الطرقات وفي الأراضي الزراعية، بدعم من المستوى السياسي. وبخلاف غزة ولبنان، حيث تواجه إسرائيل عدوّين محدّدين، هما "حماس" وحزب الله، فإن الصورة في الضفة أكثر تعقيداً بكثير.
- تقوم إسرائيل بعمليات إحباط واعتقالات في عمق المدن الفلسطينية، وفي مخيمات اللاجئين، تشمل إدخال وسائل قتالية جديدة، مثل إطلاق النار من الجو، والقتال ضد مسلحين موجودين وسط السكان المدنيين، يحظون بتقدير كبير منهم على صعيد الوعي، وخصوصاً وسط جيل الشباب.
- وفي الواقع، إن جزءاً من القتلى والمطلوبين ينتمي إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ويتماهى مع "فتح"، الحركة السياسية التي تنتمي إليها أغلبية القيادة في السلطة الفلسطينية، التي كانت الأغلبية في إسرائيل تعتبرها، حتى قبل الحرب، لاعباً لا أهمية له، وفجأة، بدأوا يذكرونها كبديل افتراضي في اليوم التالي للحرب.
- لا تملك إسرائيل خطة لليوم التالي للحرب في غزة، وباستثناء "تدمير حماس"، هي لا تعرف مَن سيحكم القطاع. لكن يجب أن نتذكر أن الوضع في الضفة لا يقل خطورةً وتعقيداً. في إسرائيل، يستطيعون الاستمرار في سحق القطاع، تحت شعار "ملاحقة "حماس"، وحراثة الضفة، تحت شعار "محاربة الإرهاب"، لكن في هذه الأثناء، يجب أن نفهم أنه باستخدام القوة ومزيد من القوة، لن يبقى أفق لأي طرف. بسقوط كل قتيل، سينمو جيل شاب من الفلسطينيين الذين يعتبرون أنفسهم مقاتلين، دفاعاً عن الحرية، وسينضمون إلى الصراع ضد إسرائيل.
- أي حسم، أو تقليص لأموال الضرائب التي تستخدمها إسرائيل كحركة عقابية، سيدق مسماراً جديداً في نعش السلطة. أي مصادرة للأراضي من أجل بناء بؤرة استيطانية، وكل إغلاق، أو حصار، وكل تقليص لمجال الحياة المدنية، سيغلق نافذة الأمل بالتغيير. بعد شهر ونصف على الحرب، يجب على أحد ما في إسرائيل أن يدرك أن مزيداً من الهجمات والقوة، سيؤدي فقط إلى زيادة الغضب والإحباط وسط جيل آخر من الفلسطينيين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- في إسرائيل، يكثرون من الحديث عن 7 تشرين الأول/أكتوبر، كصدمة ستؤدي إلى تغيير جوهري اجتماعي وسياسي، والسؤال ما هو التغيير الذي يريدونه في إسرائيل؟ إن المجتمع الذي يتطلع إلى تغيير من أجل الأفضل، يجب عليه النهوض من أزمته والتفكير في الواقع. حتى بعد تدمير "حماس" وشلّ السلطة الفلسطينية، الشعب الفلسطيني لن يتبخر– لا في قطاع غزة، ولا في الضفة الغربية.

<u>كوبي مروم، عميد في الاحتياط وخبير في الأمن القومي في الساحة الشمالية</u>
"N12"، 2023/11/18

إسرائيل دولة مختلفة وهذا ما يجب أن يفهمه حزب الله

- إسرائيل لا تريد حرباً شاملة مع حزب الله الآن، في الوقت الذي تخوض قتالاً برياً ضد "حماس".
- قرار الكابينيت في بداية الحرب، الذي قضى بتوجيه الجهد المركزي للجيش الإسرائيلي إلى غزة، ضد "حماس" والجهاد الإسلامي، هو قرار صحيح جداً. الجيش الإسرائيلي لا يريد القتال في معركة شاملة على جبهتين. من هنا، فإن مهمة الجيش في الشمال دفاعية. وتشهد الحدود، حالياً، حرب استنزاف قوية مع حوادث كثيرة يومياً، تتضمن إطلاق صواريخ مضادة للدروع، وصواريخ، وتسلُّل "مخربين"، واستخدام مسيّرات انتحارية، من طرف حزب الله وتنظيمات فلسطينية. يتعين على الجيش الإسرائيلي الحفاظ على انضباط عملاني كبير لتحركاته على طول خط التماس، كي لا يشكل هدفاً لحزب الله، ويكون عرضة لإطلاق الصواريخ المضادة للدروع في هذه المنطقة كلها. وردّاً على ذلك، يستخدم الجيش مجموعة متنوعة من القدرات المدفعية وسلاح الجو والمسيّرات ضد حزب الله على خط التماس. ويجب

على إسرائيل تكبيد الحزب أثماناً باهظة، كونه فتح حرباً ضدها في الشمال.

- بالنسبة إلى حزب الله، لقد حقق هذا التنظيم عدداً من الأهداف على صعيد الوعي، مثل إجلاء 70 ألف مواطن من منازلهم على الحدود الشمالية، ومئات آلاف مهددون بإطلاق صواريخ حزب الله، التي يمكن أن تصل إلى ميناء حيفا. حتى الآن، خسرت إسرائيل 9 جنود ومدنيين وعشرات الجرحى. بينما فقد حزب الله 76 مقاتلاً، ومن الممكن أن يكون العدد أكبر.

تدفيع حزب الله ثمناً أكبر لجرأته في الشمال

- التعليمات السياسية للجيش الإسرائيلي في الشمال هي أن تكون ردوده مدروسة وحذرة، من دون التدهور إلى حرب شاملة. لقد اضطرت إسرائيل إلى الرد على حزب الله، الذي لا يزال يملك المبادرة ويصعّد حدة النار، بينما قواتنا تقاتل، الآن، في قلب مدينة غزة. مع ذلك، من غير المحتمل أن يقصف حزب الله ميناء حيفا، وإسرائيل تتخوف من مهاجمة عناصر قوة الرضوان على بُعد 3–4 كلم عن الحدود، خوفاً من مزيد من التدهور.
- في رأيي، إذا خسر حزب الله أرصدة وبنى تحتية مهمة في الجنوب اللبناني في الحرب الدائرة اليوم، فإنه سيفكر عدة مرات في تأجيج الجهد الحربي لمساندة "حماس" في مواجهتها ضدنا في غزة. بناءً على ذلك، يتعين على المجلس الحربي تغيير توجيهاته إلى الجيش بشأن الرد على الهجمات من لبنان...
- من المفيد الإشارة إلى التدخل والسياسة الأميركية منذ بداية القتال. في نظري، المقصود مسألة دراماتيكية. فإلى جانب التعهدات والتأييد والمساعدة السخية للجيش الإسرائيلي، للولايات المتحدة مصالح أُخرى في الشرق الأوسط تتعلق بالحرب. وجودها الكبير في البحر في مقابل الشواطىء اللبنانية، وقدرتها على ردع إيران وحزب الله عن الانضمام إلى حرب شاملة وحرب إقليمية، أمر مهم جداً للأهداف الأميركية في المنطقة. الولايات المتحدة مهتمة بالحؤول دون نشوب مثل هذه الحرب. فهي تريد الاستقرار من أجل ترميم مكانتها في الشرق الأوسط. لذلك، طلبت من إسرائيل الامتناع من المبادرة إلى شن حرب شاملة ضد حزب الله. لكن في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

حرب الاستنزاف الدائرة حالياً، هناك فرص كبيرة في حدوث سوء تقدير في الحسابات، يؤدي إلى حرب شاملة. يجب على الجيش الإسرائيلي أن يكون مستعداً على الحدود في الجبهة الداخلية لمثل هذا التدهور.

- هناك كابحان مهمان يؤثران، بصورة دارماتيكية، في إمكان التدهور من حرب الاستنزاف في الشمال إلى حرب شاملة:

1- حقيقة أن حزب الله هو "جوهرة التاج" بالنسبة إلى إيران. ويُعتبر الحزب مكوناً مركزياً في سياسة الأمن القومي الإيراني، وله دور مركزي في بقاء النظام، إذا هاجمت إسرائيل المنشآت النووية في إيران. من هنا، فإن احتمال تفريط إيران بهذه القدرات، التي بنتها طوال سنوات من أجل مساعدة "حماس"، ضئيل.

2- الكابح الثاني، هو الوجود العسكري الكثيف للولايات المتحدة في مقابل السواحل اللبنانية، وفي البحر الأحمر، وفي الخليج الفارسي. الهدف من هذا الوجود ردع إيران وأذرعتها عن الدخول في حرب إقليمية، بالإضافة إلى تهديد مباشر من الرئيس الأميركي جو بايدن.

- يتعين على الجيش الإسرائيلي استغلال حرب الاستنزاف من أجل توجيه ضربة قوية إلى قوة الكوماندوس (الرضوان) وبناها التحتية، وليس فقط على خط التماس. من الممكن الوصول إلى بضعة كيلومترات شمالي الحدود، كجزء من ضربة استباقية تقوم بها إسرائيل في هذا القتال.

فرص التوصل إلى تسوية سياسية من دون استخدام القوة ضئيلة

- في هذه الأيام، نسمع من زعماء رؤساء المجالس في الشمال إن عشرات الآلاف من السكان الذين جرى إجلاؤهم عن منازلهم، لن يعودوا إليها، من دون طرد قوة "الرضوان" وخلق وضع أمني مختلف على الحدود الشمالية. والحديث يدور حول إجراء سياسي يتطلب تفسيراً للقرار 1701، الصادر عن مجلس الأمن في 12 آب/أغسطس 2006، والذي شمل التسوية السياسية التي أنهت حرب لبنان الثانية. لقد جاء في القرار أن المنطقة الواقعة جنوبي نهر الليطاني في الجنوب اللبناني، يجب أن تكون منطقة منزوعة السلاح، من دون وجود عسكري لحزب الله في الجنوب، ونشر قوات دولية (15 ألف

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عنصر) تتولى تنفيذ القرار.

- خلال الـ17 عاماً الماضية، انتهك حزب الله القرار، وأقام بنى تحتية له في الجنوب، وقام بعملية تسلُّح هائلة من إيران، وقبل بضعة أشهر، نشر آلاف العناصر من قوة الرضوان على الحدود، وعلى بُعد عشرات الأمتار عن منازل المطلة وحانيتا. طبعاً، القوات الدولية لم تفعل شيئاً، لكن إسرائيل أيضاً، التي انتهجت نهج الاحتواء وضبط النفس والحفاظ على الهدوء بأي ثمن، سمحت بحدوث ذلك، ولم ترد.
- أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر، شكلت لحظة صحوة وطنية، ليس فيما يتعلق بالعقيدة الأمنية في الجنوب فقط، بل في الشمال أيضاً، وفرضت التخلي عن عقيدة الاحتواء وضبط النفس، وإظهار إصرار وقوة في مواجهة حزب الله، مع ما يترتب على ذلك من مخاطر. من هنا، عندما يجري البحث في كيفية طرد قوة الرضوان وإبعادها من الجنوب إلى شمالي نهر الليطاني، واستناداً إلى تجربتي الطويلة في الشمال، أقدّر أن فرص حدوث ذلك من خلال تسوية سياسية يقوم بها المندوب الأميركي، الذي يتوسط بين بيروت والقدس، ضئيلة. ولا أعتقد أن حزب الله سينسحب من الحدود كجزء من تسوية سياسية.

إعادة الأمن إلى سكان الشمال

- مع انتهاء المعركة البرية في غزة بعد عدة أسابيع، والتوصل إلى صفقة شاملة بشأن المخطوفين، وهي مهمة ذات أولوية عليا، سيبدأ الجيش في تركيز قواته في الشمال، تحضيراً لمعركة مع حزب الله، ويجب على إسرائيل الطلب من لبنان، وبصورة قاطعة، التنفيذ الكامل للقرار 1701، أي انسحاب قوات حزب الله إلى شمالي نهر الليطاني، وأن تكون المنطقة خالية من الوجود العسكري لحزب الله.
- الولايات المتحدة ودول عربية كثيرة، بينها السعودية، ستمنح دعمها الكامل للمطالب الإسرائيلية. وفي تقديري، حينها، سيبدأ حوار يقوم به الموفد الأميركي عاموس هوكشتاين بين بيروت والقدس. وبعد استنفاد الخطوة السياسية، التي لن تدفع حزب الله إلى الانسحاب، في رأيي، سيكون

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

لدى إسرائيل شرعية دولية للقيام بعملية عسكرية محدودة في الجنوب اللبناني، من أجل تنفيذ القرار 1701 بالقوة.

- حتى لو قامت إسرائيل بمهاجمة الجنوب اللبناني واحتلاله، فإن هذا سيجري من دون توسيع القتال إلى معركة واسعة النطاق، وسيكون معقداً جداً، وسيضع إيران أمام معضلة: هل تدخل في حرب شاملة في مواجهة إسرائيل وتخسر قدرات حزب الله الكبيرة من أجل انتشار في الجنوب يتعارض مع قرار مجلس الأمن. في رأيي، وفي ضوء هذا الواقع، سيجري ضغط أميركي وإيراني على نصر الله من أجل صبط النفس والانسحاب ما وراء خط الليطاني...
- هذه العملية القتالية من أجل مصلحة سكان الحدود الشمالية، تتطلب حواراً مكثفاً مع الولايات المتحدة وتنسيقاً كبيراً، ومشاورات مع الأميركيين بشأن التحدي الشمالي وطرق معالجته. وسنرتكب خطأً استراتيجياً، إذا ضيّعنا الفرصة الآن، كون الجيش مستعداً وجاهزاً، وعشرات الآلاف من السكان تم إجلاؤهم عن منازلهم، ولدينا تأييد كبير في الداخل من الجمهور الإسرائيلي لصدقية الحرب التي تخوضها إسرائيل. يجب أن نوضح لحزب الله، وللشرق الأوسط كله، أن إسرائيل بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر، هي دولة مختلفة مصممة على القتال والمخاطرة، دفاعاً عن أمنها بنفسها، وأن عقيدة الاحتواء وضبط النفس لم تعد قائمة...

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عمير رابيورت، صحافي ومحلل عسكري، باحث في مركز بيغن –السادات للأبحاث
موقع"Israel Defense"، 2023/11/17

الشفاء والمخطوفون في مركز القضية، والحرب تصل إلى مرحلة خطِرة، هل خانيونس هي الهدف المقبل؟

- حتى الآن، يُدار القتال الذي يخوضه الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، كأنه لا وجود لصفقة بشأن المخطوفين. فإذا نظرنا إلى أهداف الحرب الرئيسية الثلاثة: القضاء على سلطة "حماس" في قطاع غزة، وسحق قدراتها العسكرية، واستعادة المخطوفين، فإننا نرى أن الهدف الأول هو الأسرع في التحقق.لقد فقدت حركة "حماس" فعلاً السيطرة على ما يجري في القطاع، مدنياً، وخصوصاً في الشمال، لكنها لا تزال بعيدة عن الاستسلام، ولم تنخفض وتيرة القتال، بل قد يتّسع.

لنبدأ بمعضلة المخطوفين

- هذه هى المرة الثالثة التى يضع فيها يحيى السنوار بنيامين نتنياهو أمام قرار صعب ومصيرى. فى تشرين الأول/أكتوبر2011، طلب نتنياهو من سكرتير الحكومة، تسفيكا هاوزر، الدعوة إلى جلسة حكومية تصادق فيها الحكومة على الصفقة القاضية بإطلاق سراح 1027 من السجناء الفلسطينيين، فى مقابل إطلاق سراح جلعاد شاليط. السنوار، الذى دخل إلى السجن، حاملاً لقب "جزّار خانيونس" سنة 1989، كان آنذاك زعيم الأسرى بلا منازع، وهو من خاض المفاوضات أمام إسرائيل.
- قبل أن يتصل بالوزراء، اتصل هاوزر بالمستشار السياسى، الذى كان فى منزله فى ذلك الوقت. وسأله عما إذا كان يعلم بالصفقة، فأجابه بالنفى التام. بعد أيام قليلة، تم إطلاق سراح السنوار من السجن، على الرغم من أنه لم يكن مستعداً لتوقيع تعهُّد خطى بعدم المشاركة فى "الإرهاب" مرة أُخرى.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- المعضلة الثانية فى تشرين الثانى/نوفمبر 2018، حين اضطر نتنياهو إلى الاختيار بين أن يقف إلى جانب السنوار وبين وزير دفاعه، أفيغدور ليبرمان، الذي عارض بشدة "التسوية" مع حركة "حماس"، بما يشمل السماح بتمرير حقائب المال القطرية الشهيرة. بتنا الآن نعلم، بمفعول رجعى، بأن السنوار الذى صار فى ذلك الوقت الزعيم الرسمى لحركة "حماس" فى قطاع غزة، بذل جهوداً فى جعل نتنياهو يقتنع، من خلال الرسالة التى كتب عليها بخط يده، وبالعبرية، عبارة "مخاطرة محسوبة". لقد اختار نتنياهو السنوار، أما ليبرمان، فقد استقال.

- ما الذي يحدث إذاً فى تشرين الثانى/نوفمبر 2023؟ مع كامل الاحترام للكابينيت الذى يناقش هذا الموضوع، فإن الثقل الوحشى للقرار، وربما: المعضلة الأخلاقية الأكثر إشكالاً، تتمثل فى :هل يجب السعى لتحرير جزء من المخطوفين فى مقابل سجناء فلسطينيين وهدنة تستمر بضعة أيام فى الحرب؟ هذه المعضلة تحطّ على رأس نتنياهو، مجدداً. ما الذى تشمله هذه الصفقة المقترحة بالضبط؟ كيف سيتم تنفيذها؟ إن هذه التقلبات العاطفية التى شعر بها كلٌّ منا، فى ضوء المنشورات المتعلقة بتقدّم، أو تراجُع الاتصالات، تؤدى إلى استنتاج، مفاده بأنه من المفضل انتظار حدوث التطورات، على أعصابنا. وبكلمات الناطق بلسان الجيش: "عندما يكون لدينا ما نحيطكم به، فسنقوم أولاً بإحاطة العائلات، وبعد ذلك الشعب". هناك كثير من المعلومات المضللة، أصلاً، فيما يُنشر من جانب جميع الأطراف، من أجل التأثير فى المفاوضات.

- ومهما يكن من أمر، فإن السؤال المتعلق بما إذا كان سيتم التوصل إلى صفقة، أم لا، هو سؤال تترتب عليه عواقب عملياتية فورية على قتال الجيش الإسرائيلى فى عمق القطاع. إن هدنةً تستمر بضعة أيام، ستتيح لحركة "حماس" إنقاذ الجرحى من الأنفاق، كما ستتيح لها، بصورة أساسية، تلقّى صورة استخباراتية بشأن استعدادات القوات الإسرائيلية فوق الأرض، من أجل تنفيذ الهجمات فور انتهاء الهدنة. من شأن ما تقدم تكبيد قواتنا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

خسائر، لكن الجيش الإسرائيلى يقدّر أن فى إمكانه تجديد هجمته الخاطفة على حركة "حماس" بنسب النجاح نفسها، تماماً كما فعل خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من الاجتياح، بشكل أو بآخر.

- يكمن الخلل فى تقييم فرص نجاح الصفقة بصورة أساسية، إذا ما نظرنا إلى الأمر من زاوية السنوار: فإذا عاد وزير الدفاع الإسرائيلى للقول إن إسرائيل، بعد إجراء صفقة جزئية، ستواصل القتال حتى القضاء المبرم على حركة "حماس" وقتل زعمائها، فما الفائدة الحقيقية من مثل هذه الصفقة، من ناحيته؟ ربما يؤمن السنوار بأنه سينجح فى إطالة أمد وقف إطلاق النار من أجل إنهاء الحرب؟ وربما يفكر فى أن عشرات الأطفال والمدنيين الأجانب المحتجزين فى قطاع غزة باتوا عبئاً أكثر من كونهم رصيداً لـ"حماس" (كما قال بايدن هذا الأسبوع)؟

- هل السنوار جاد فى التفاوض بشأن صفقة، أم أنه يشن حرباً نفسية قاسية، كما فعل عندما نشرت حركة "حماس" مقطع الفيديو الفظيع للجندية عدي مارتسيانو التى قُتلت فى أثناء أسرها؟ هل هو عقلانى فى قراراته، أم أنه مصرّ على القتال من خلف متراسه حتى الطلقة الأخيرة؟ والسؤال الأهم هنا هو: كم عدد المخطوفين الذين لا يزالون فى قيد الحياة؟
- هذه واحدة من أكبر المشكلات التى تواجهها إسرائيل: محاولة معرفة ما الذى يفكر فيه زعيم حركة "حماس"، وما الذى يخطط له. على حد علم المصادر الاستخباراتية، هناك حقيقة فى ادعاءات إيران وحزب الله أن "حماس" لم تُشركهما فى معلومات محددة بشأن الهجوم الذي نفّذته صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. يمكن عدّ الذين يأتمنهم السنوار على أسراره على أصابع اليد الواحدة، كما أنه يتواصل معهم، غالباً، من خلال قصاصات ورقية، كما كانت عليه الحال فى أثناء سجنه. على رأس شركائه، هناك محمد الضيف، رئيس هيئة أركان "حماس". يأتى الضغط على الضيف والسنوار من قطر (وهى وراء الاتصالات التى يقوم بها رئيس الموساد دادي بارنيع)، ومن مصر (المحور الذي يقوده رئيس

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الشاباك رونين بار). وللأسف الشديد، حتى لو تم إطلاق سراح جزء من المخطوفين فى القريب العاجل، فإن قضية المخطوفين، كقضية شاملة، لا تزال بعيدة عن الحل.

الأنظار تتجه إلى جنوبى قطاع غزة

- فى هذه الأثناء، وصلت مناورات الجيش الإسرائيلى فى شمالى قطاع غزة إلى المرحلة الخطرة. إذ بات طرفا القتال يدرسان بعضهما الآن. فى بعض الأحيان، تترك علائم الإنهاك الشديد أثرها، إلا إن جميع عناصر الجيش الذين أتحدث معهم، متفقون على أنه على الرغم من الألم الناجم عن سقوط الجنود، فإن أداء الجيش على أرض الميدان أفضل كثيراً من المتوقع، وهو ما بدّد الخوف الكبير الذى ساد الكابينيت، وخصوصاً رئيس الوزراء.

- إن ما يواصل التأثير بصورة أساسية فى حركة "حماس" عزيمة الجيش الإسرائيلى وقوته النارية. يواصل عناصر "حماس" الخروج من الأنفاق، والإغارة بين الفينة والأُخرى، وإطلاق المروحيات المسيّرة فى محاولة لتقصّى أماكن وجود قواتنا، وبعدها الإغارة بواسطة مضادات الدروع. وطبعاً، زرع عدد غير قليل من العبوات الناسفة. وغالباً ما تتم تصفية هؤلاء العناصر قبل نجاحهم فى تنفيذ مهماتهم، لكن ليس دائماً.
- قرار إطلاق الجيش الإسرائيلى مناورته البرية فى شمالى قطاع غزة، والتركيز على مدينة غزة نفسها، لم يأت من فراغ. الافتراض هنا كالتالى، حال حركة "حماس" كحال أي منظمة: إذا ما ضُرب "رأسها"، فمن الأسهل "معالجة" سائر الجسد.

- لكن، حتى بعد التركيز الإسرائيلى على احتلال "المربع الأمنى" وضرب الأهداف الاستراتيجية الأُخرى فى مدينة غزة، والقضاء على نصف قادة الكتائب فى "حماس"، فإن الوضع ليس سهلاً. التحدى القائم لا يزال كامناً فى حرب الأنفاق. بصورة عامة، تملك "حماس" نوعين من الأنفاق: هجومية ودفاعية، وقد قام الجيش في أكثر من مناسبة بـ "معالجة" الأنفاق

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الهجومية منذ حملة "الجرف الصامد" فى سنة 2014. وبناءً عليه، فإن الأنفاق، التى تعد جزءاً من المنظومة الدفاعية، ظلت هى التحدى الأكبر الآن، وهى أعمق كثيراً من سابقتها.

- فى هذا الأسبوع، واصلت الفرقتان النظاميتان 162 من شمالى مدينة غزة، و366 من جنوبها، تحمُّل العبء الأكبر من الهجوم. يواصل الجيش الإسرائيلى تنفيذ الغارات بواسطة طواقم القتال اللوائية. كما توجد فى هاتين الفرقتين الألوية الأربعة من المشاة النظاميين: غفعاتى، وناحال، والمظليون، وغولانى، إلى جانب ألوية المدرعات النظامية، وقد تمكنت هذه الألوية من الالتقاء معاً فى نقطة فى قلب مدينة غزة.

- إن كل غارة يشنها الجيش الإسرائيلى فى قطاع غزة تهدف، إما إلى ضرب رموز السلطة، بهدف تحقيق إنجاز على صعيد الوعى (على غرار سيطرة لواء غولانى على مبنى البرلمان الفلسطينى، الذى تحول إلى غبار منثور، بعد التقاط الصورة الشهيرة فيه)، أو من خلال مواصلة تهشيم القدرات العسكرية لحركة "حماس"، نقطة عسكرية بعد أُخرى، فوهة نفق بعد فوهة أُخرى، أو فى الدفع قدماً فى اتجاه استعادة المخطوفين. إن السيطرة على مجمّع مستشفى الشفاء هدف إلى التقدم فى اتجاه تحقيق الأهداف الثلاثة معاً.
- لا يزال من غير الواضح ما الذى تم اكتشافه بالضبط فى أجهزة الحاسوب التى جرى الاستيلاء عليها من مقر "حماس" فى أقبية الشفاء (قال المتحدث بلسان الجيش لوسائل الإعلام الأجنبية يوم الخميس أنها تحتوي على صور للرهائن بعد خطفهم).

- على مشارف نهاية الأسبوع، بات من الواضح أن السيطرة على المستشفى، مع ضمان إلحاق الحد الأدنى من الضرر الدعائى بإسرائيل، إنجاز عظيم. ويبدو أن الجيش سيصل إلى مزيد من المستشفيات. إن ممارسة البحث عن المخطوفين، أو على الأقل، العثور على أدلة ترتبط بالخطف، داخل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المستشفيات، معروفة منذ الحملة الجريئة التى نفّذتها "سييرت متكال" و "شلداغ" فى أحد المستشفيات فى قلب معقل حزب الله فى بعلبك، فى حرب لبنان الثانية سنة 2006.

- من المهم هنا الإشارة إلى أن وزير الدفاع صرّح فى مؤتمر صحافى هذا الأسبوع، بأن الجيش الإسرائيلى لن يوقف القتال فى قطاع غزة من دون القيام بعمليات فى جنوبى قطاع غزة، خلف خط وادي غزة. ربما كان يقصد بصورة أساسية معقل حركة "حماس" الذى يتلو مدينة غزة فى أهميته، المدينة التى وُلد فيها كلٌّ من الضيف والسنوار، خانيونس، الواقعة فى قلب القطاع.
- من المحتمل أن يكون قادة "حماس" منذ الآن فى خانيونس، فى هذه اللحظة تماماً. المشكلة أنه يوجد، الآن، فى جنوبى القطاع أيضاً نحو مليونى فلسطينى، بعد أن استجاب أكثر من مليون منهم للمطالب الداعية إلى إخلاء شمالى القطاع.

ما هو الهدف التالى؟

- على مشارف نهاية الأسبوع، تم توزيع مناشير تدعو إلى إخلاء المناطق الشرقية من خانيونس، وربما كان تلميحاً إلى الإجابة عن سؤالنا أعلاه. إن الجيش الإسرائيلى، فى أي حال، متأهب بقوات كبيرة للعمل فى جميع أرجاء القطاع. لقد ضُغطت رمال قطاع غزة بشدة تحت وطأة المعدات الثقيلة، لكننا لم نرَ وحلاً تعلق فيه هذه المعدات حتى الآن.

- ما الذى يشكّل ضغطاً زمنياً على "الرباعى الأمنى" الإسرائيلى: نتنياهو، غالانت، غانتس، أيزنكوت؟

- خلافاً للاعتقاد السائد، فإن العالم لا يقف بأسره ضدنا، وهذا بعد ستة أسابيع من الحرب، بما فيها الأسابيع الثلاثة التى شهدت الاجتياح البري. لا تزال إسرائيل تتمتع بحرية عمل غير مسبوقة في قطاع غزة (وجزء كبير

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

من الشرعية التى تتمتع بها إسرائيل جاء نتيجة للضربة التى تلقيناها فى السابع من تشرين الأول/أكتوبر، لكن آن الأوان لنقول كل الاحترام للمهنيين العاملين فى وزارة الخارجية الإسرائيلية، الذين يعملون بنجاعة واجتهاد حول العالم، بسلاح الـ "هسبراه" الكلّى القدرة الذي تستخدمه إسرائيل فى هذه الحرب "فيلم الفظائع، الذى يمتد على مدار 47 دقيقة، والذي قام بإنتاجه مكتب الناطق بلسان الجيش).

- ومع ذلك، يمكن للمرء أن "يشعر" بأن الجيش الإسرائيلى سيقوم فى غضون أسابيع قليلة جداً بتخفيض عديد قواته فى قطاع غزة، والبدء بتسريح جنود الاحتياط إلى أماكن عملهم، ومقاعد الدراسة. وإذا استمر كل شيء كما هو مخطَّط له تقريباً، فإن الأمر سيحدث بعد أن يصبح فى الإمكان تنفيذ عمليات من الألوية الإسرائيلية ضد البنى التحتية لحركة "حماس". وحينها، لن يكون هناك حاجة إلى عمل الجيش بنظام عمليات الفرق العسكرية.

- عندما نتحدث عن أشهر طويلة، وربما سنوات من القتال المستمر فى قطاع غزة، إلى أن يتم إنجاز هدف تطهير القطاع، فسيكون هذا هو النمط المعتمد. وفى هذه الأثناء، لا يزال الجيش الإسرائيلى يواصل، حتى فى عز القوة النارية الهائلة للحرب فى هذه المرحلة، عمليات "تأهيل هندسى" لمنطقة المحيط. منطقة القتل الموجودة على الجانب الفلسطينى من الجدار المحيط بالقطاع، وهى المنطقة التى لن تطأها قدم أي فلسطينى، حتى بعد انتهاء الحرب، والتى سيبلغ عرضها نحو كيلومتر واحد.

- لقد لمّح غالانت، هذا الأسبوع، إلى أن سكان بلدة بيت حانون، التى ستكون، على ما يبدو، داخل المنطقة الأمنية فى الزاوية الشمالية الشرقية من القطاع، لن يعودوا إلى منازلهم فى نهاية الحرب. هذه البلدة هى البلدة الفلسطينية الأقرب إلى بلدات الغلاف، ومنها انطلق السكان، سواء على أقدامهم، أو بواسطة الدراجات الهوائية، في حملات "المجازر، والاغتصاب،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والنهب"، بعد اقتحام قوات النخبة. إن كان هذا ما سيكون الحال عليه، فستتحول بيت حانون إلى رمز آخر فى الوعى، من الرموز التى تولّدها حرب قطاع غزة. ستكون بيت حانون هى النسخة المحدثة للعام 2023 من مدينة الخرائب السورية الواقعة فى قلب هضبة الجولان، أي مدينة القنيطرة. أو لعلّ الجيش يقوم بتسويتها بالأرض.

حزب الله، واليمن، وإيران

- بينما كان الاهتمام حتى نهاية الأسبوع منصبّاً على القصة الدرامية لمستشفى الشفاء، استمرت الإنذارات والعمليات فى "يهودا والسامرة"، وطبعاً، استمر التوتر على الحدود الشمالية أيضاً. على الرغم من أنه كان هناك عودة إلى الالتزام بـ "قواعد اللعبة" مع حزب الله، بعد خطاب نصر الله يوم السبت، وإطلاق صاروخ مضاد للدروع فى اتجاه سيارة لشركة الكهرباء، وهو ما أدى إلى مقتل مدنى واحد وإصابة خمسة خلال الأسبوع، وهذه العودة إلى الالتزام بقواعد اللعب قد تحول دون الانزلاق نحو حرب على الجبهة الشمالية.

- أما إسرائيل، فقد جرى تحوّل فى موقفها وصارت هى التى تنفّذ الهجمات الاستباقية، ولا تكتفى فقط بالرد على نيران حزب الله. لكن هذا ما زال لا يرقى إلى مستوى الحل الذي يضمن لسكان الحدود الشمالية العودة إلى منازلهم. وبناءً عليه، لا يزال يبدو أن الحرب الشاملة على الحدود الشمالية تم تأجيلها فحسب، وليس إلغاء هذه الحرب تماماً. وبالمناسبة، وفى ظل كثافة الأحداث الجارية، لم يحظَ بالاهتمام الإعلامى الكافى، ذاك الحدث التاريخى الذى جرى هذا الأسبوع، والمتمثل باعتراض صاروخ "حيتس 3" التابع لمنظومة الدفاع الجوي، لصاروخ أطلقه الحوثيون من اليمن، خارج الغلاف الجوي. إنه حقاً إنجاز تاريخى.

- بصورة عامة، نحن لا نهتم كثيراً هنا بالحوثيين، وذلك على الرغم من أنهم شرعوا، فعلاً، في تهديد حركة الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر هذا

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأسبوع. وعاجلاً أم آجلاً، سيكون لزاماً على إسرائيل والولايات المتحدة "التعامل" مع الحوثيين أيضاً. وإذا ما تعرضت سفن إسرائيلية للهجوم، فسيتم التعامل مع هؤلاء فى القريب العاجل.

- مرة أُخرى، تثير الهجمات التى تشنها اليمن على إسرائيل التساؤلات عما إذا كان يتعين على إسرائيل أن تبادر إلى الهجوم على الأراضى الإيرانية نفسها، بدلاً من مهاجمة وكلاء إيران (إن الحاجة إلى ضرب إيران، على الأراضى الإيرانية نفسها، رداً على هجمات وكلائها، هى سياسة أعلنها نفتالى بينت فى أثناء ولايته القصيرة لمنصب رئيس الحكومة)."
- إلى ذلك، الحرب تثير التساؤل عما إذا كان الجيش الإسرائيلى بحاجة إلى قوة صاروخية، وهو مشروع بدأ أفيغدور ليبرمان بالدفع فى اتجاهه عندما استلم منصب وزير الأمن. فى عهد ليبرمان، تمثلت الفكرة فى أن يشكل سلاح الصواريخ إمكانات هجومية إضافية بعيدة المدى، إلى جانب القدرات الجوية الإسرائيلية. والآن، يبدو أن هذا البرنامج سيعود بعد الحرب.

قسم الحرب التكنولوجية البرية

- على الرغم من أن نهاية حرب قطاع غزة لا تلوح فى الأفق بعد، فإن هذه الحرب هى فعلاً أطول حروب إسرائيل، باستثناء "حرب التحرير" [نكبة 1948] (استمرت حملة "الجرف الصامد" 51 يوماً، لكنها لم تكن سوى حملة عسكرية، وليست حرباً). من أجل الحفاظ على القدرة على الاستمرار فى هذا القتال الطويل والمكثف، يتعين على الجيش الإسرائيلى استخدام أقصى قدراته التكنولوجية واللوجستية.

- هذه فرصة لتسليط الضوء على قسم التكنولوجيا اللوجستية، وهو أحد أكبر الوحدات فى الجيش الإسرائيلى (بالتقاسم مع الوحدة رقم 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات). يخدم فى هذه الوحدة آلاف الأشخاص، وكثيرون منهم من المهندسين، وتضاعفت بتجنيد الاحتياط. إن رئيس هذه الوحدة، اللفتنانت كولونيل رامى أبُدرام، نما فى سلاح المدفعية، وكان رئيس أركان القيادة الوسطى، لكنه مهندس.لقد وضعت الحرب هذه الوحدة أمام تحدٍّ

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مباشر يتمثل فى تجديد الخط الحدودي على امتداد جدار قطاع غزة الذي دمّرت حركة "حماس" معظمه فى هجمتها المفاجئة. استغرق الأمر أسبوعاً ونصف، وبعدها، تم اختراع حلول بديلة تحت النار، من أجل العثور على بدائل على الحدود الشمالية، وقد هوجمت هذه القوات بالصواريخ أيضاً، من حزب الله هذه المرة.

- تعالج هذه الوحدة، تحت النار، وفى عمق قطاع غزة، العشرات من الدبابات والناقلات المدرعة التى أصيبت بالصواريخ، وتعيدها إلى الخدمة فى الميدان. كما ترافق الوحدة ناقلات الجنود المدرعة من طراز "إيتان" التى تم تطويرها فى مصانع الدبابات والناقلات المدرعة فى "تل هشومير"، وخضعت لمعمدانية النار فى قطاع غزة خلال هذه الحرب.
- من بين الدبابات والناقلات المؤللة التى تضررت فى المعارك، هناك 3 أو 4 فقط تحتاج إلى عملية إعادة تأهيل طويلة. وهذا لا ينطبق حتى على دبابة الميركافا التى كانت نجمة مقاطع الفيديو التى صورها الفلسطينيون بجانب جدار القطاع صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

الفشل

- يدور الحديث فى صفوف الجيش أيضاً حول هذا الأمر، تحت وقع الصدمة: تثبت التحقيقات الأولية التى تجرى الآن فى أثناء القتال عن إخفاقات مذهلة سبقت الإخفاق الكبير فى صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر. الأمر يتجاوز كثيراً الفشل الاستخباراتى. إن الطريقة التى سيطر بها الجيش الإسرائيلى على الخط المقابل لقطاع غزة، يثير أسئلة صعبة عن مستوى مهنية الجيش. أسئلة تتعلق بعدم الاكتراث، والارتكان الزائد عن الحاجة على التكنولوجيا، والفوضى أيضاً: مثلاً، خلال الساعات الأولى من انهيار الخط، كان هناك عدد لا نهائى من قصص البطولات الفردية، لكن فرقة غزة ككل، لم تكن قادرة على العمل. ميدانياً، أطلقت أول دبابة تابعة للجيش الإسرائيلى قذيفتها الأولى، بالذات، على دبابة إسرائيلية أُخرى. وكانت تلك طلقة البداية لسلسلة طويلة من الإخفاقات التى ستتم مناقشتها. وحتى فيما يتعلق باستمرار الاجتياح البري الذي يثبت نجاحاً كبيراً في قطاع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

غزة، فقد ظهرت فعلاً أسئلة استثنائية على غرار أن مقاتلى "غفعاتى" و "غولانى" لم يخرجوا مطلقاً من ناقلاتهم المدرعة من طراز "نمر" طوال الأيام الأولى [منعاً للالتباس، ليس المقصود بالتسمية مدرعات "فهد"، بل إن الاسم هنا هو اختزال لعبارة "ناقلة جنود مدرعة" و "ميركافا" وهى أحدث ناقلات الجيش الإسرائيلى المؤللة التى تتمتع بسرعة هائلة وتدريع كبير، إلى جانب منظومة "معطف الرياح" الدفاعية الاستباقية]، فى حين أن مقاتلى الناحال والمظليين دخلوا إلى القطاع كمقاتلين فى سلاح البر، أى على الأقدام. ليس من الواضح بعد، سبب عمل كل من غولانى وغفعاتى على هذا النحو.على المستوى النظامى، من الواضح فعلاً أن مَن سيقود الجيش الإسرائيلى، بعد موجة الاستقالات التى ستعمّ بعد انتهاء الحرب، سيكون مطالباً بتوسيع صفوف الجيش بصورة كبيرة، وتغيير كل شىء من أساسه، ابتداء من إطالة مرحلة الخدمة الإلزامية، وصولاً إلى تغيير طريقة التأهيل العسكرى. ستكون هذه التغييرات أكبر كثيراً مما مر به الجيش الإسرائيلى بعد حرب يوم الغفران. لكننا الآن، ما زلنا نقاتل. وسيكون أمامنا وقت طويل لكي نصرفه على التحقيقات واستخلاص العبر.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تقرير/ إسرائيل تنتظر "حماس"
والمفاوضات بشأن إطلاق المخطوفين تتعرقل

"هآرتس"، 2023/11/18

المفاوضات بشأن إطلاق سراح المخطوفين الذين تحتجزهم حركة "حماس" في قطاع غزة، لم تتقدم. هذا ما قالته مصادر إسرائيلية وأجنبية. رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أوضح، مساء السبت، أنه "ليس هناك أي اقتراح أو صفقة. نريد إعادة كل المخطوفين، ونبذل جهداً كبيراً من أجل استعادة العدد الأكبر منهم، وهذا سيجري على مراحل".

تأخرت الصفقة، لأن إسرائيل تنتظر معرفة عدد المخطوفين – من النساء والأولاد – الذين تنوي "حماس" إطلاقهم، لكي تقرر الخطوة التالية. وكانت الحركة أعلنت في الأسبوع الماضي نيتها إطلاق نحو 50 رهينة من أصل 70، تنطبق عليهم المعايير. ادّعت "حماس" أنها لا تعرف أين يوجد المخطوفون كلهم، لأن بعضهم موجود لدى تنظيمات أُخرى، أو أطراف خاصة. التقدير في إسرائيل أن الجزء الأكبر منهم في قيد الحياة. بعد هذا الكلام، نقلت إسرائيل رسالة إلى الحركة، طالبت فيها بإطلاق النساء والأولاد في إطار الصفقة.

يتخوف المستوى السياسي في إسرائيل من عدم تنفيذ الاتفاق مع "حماس" بصورة كاملة، وهو ما يؤخر إطلاق المخطوفين الذين جرى الاتفاق بشأنهم، في محاولة لابتزاز إنجازات إضافية. ولم تستبعد إسرائيل إمكان عقد هدنة طويلة، تسمح بإطلاق العديد من المخطوفين، وأوضحوا في إسرائيل أن عدد الأسرى الأمنيين الذين ستطلق سراحهم إسرائيل، بصورة أساسية من النساء والأولاد، رهن بعدد المخطوفين الذين ستطلقهم "حماس".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وذكرت مصادر سياسية لـ"هآرتس" أنه لا يوجد خلاف في الأراء فعلاً في المجلس الحربي إزاء هذا الموضوع، ويبدو أن الوزراء سيوافقون على صفقة معقولة. في رأي أحد المصادر، إن الاختلاف في الكابينيت في الأسبوع الماضي كان بشأن "الفوارق" التي لها علاقة بأسلوب عمل إسرائيل، في محاولة لزيادة عدد الذين سيطلَق سراحهم، وأن سلوك إسرائيل سيُحدَّد، بعد أن توضح "حماس" نهائياً عدد المخطوفين الذين ستطلقهم.

وزيرا المعسكر الرسمي في الكابينيت بني غانتس وغادي أيزنكوت، دعيا إلى تنفيذ الصفقة الحالية، حتى لو كان عدد المخطوفين أقل، من أجل عدم المخاطرة بحياتهم، ولمنع قطع الاتصال بهم لاحقاً. وبحسب المصادر، وزير الدفاع يوآف غالانت دعا خلال النقاشات إلى زيادة الضغط العسكري على "حماس"، في محاولة لتحسين شروط الصفقة، وهو بذلك عبّر عن رسائل صادرة أيضاً عن المستوى العسكري.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي: 2022-1967

تأليف: حسين الفطافطة

تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضا

حسن الفطافطة، كاتب وروائى من مواليد بلدة ترقوميا فى قضاء الخليل سنة 1961. حائز بكالوريوس فى علم الاجتماع من جامعة بيرزيت، وعضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين. اعتُقل فى سجون الاحتلال ما مجموعه 24 عاماً. صدر له العديد من الكتب الروائية والقصص والدراسات المسحية فى الحقل الاجتماعى.

فى هذا الكتاب، نحاول البحث فى ظاهرة الاختفاء فى فلسطين وتقصّيها وتحليلها من خلال تناولها من مختلف جوانبها الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، عبر كل محطات النضال الوطنى الفلسطينى المتعاقبة ضد المشروع الصهيونى الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ عشرات السنين؛ وذلك لما لهذا الأمر من أهمية فى تأريخ التجربة الفلسطينية على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الدراسات والأبحاث والكتب المتوفرة بهذا الشأن نادرة جداً.

ولقد كان لظاهرة الاختفاء والمطاردة فى مسيرة النضال الوطنى الفلسطينى دور مهم وأساسى فى إبقاء جذوة الصراع مشتعلة، على الرغم من الجهد الكبير الذى بذله الاحتلال وأعوانه للحد من هذه الظاهرة، مستخدمين كل الأساليب والإمكانات الضخمة المتوفرة لديهم. فالمتتبع لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة سيجد بين صفحات هذا الكتاب حضوراً بارزاً وواضحاً لقائمة طويلة من المتخفين الذين دوّخوا الاحتلال وكبّدوه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ساعدهم على ذلك – فى العديد من محطات نضالهم – الدعم والإسناد التنظيميان والاحتضان الشعبي لهم.

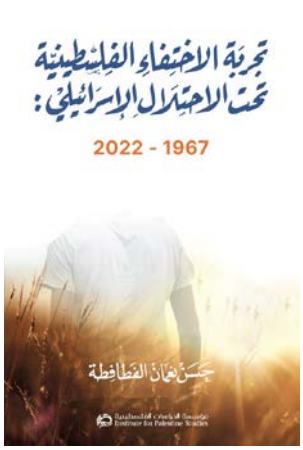

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر